لماذا يكتسح بايرن ميونيخ أندية «البوندسليغا»؟

لم يكن مفاجئا تتويج بايرن ميونخ بلقب البوندسليجا، السبت، للمرة السادسة على التوالي، والـ28 في تاريخه، في ظل العديد من العوامل، التي ترجح كفته على بقية منافسيه.

وفي السطور التالية، نستعرض أبرز عوامل التفوق الكاسح للعملاق البافاري، هذا الموسم:

جودة اللاعبين

يمتلك بايرن ميونخ تشكيلة مرصعة بالنجوم، لا تتوفر لدى باقي فرق الدوري، إذ يلعب نصف الفريق في المنتخب الألماني.

علاوة على ذلك، فإن الفريق يعج بنجوم غير عاديين، من خارج ألمانيا، مثل: روبرت ليفاندوفسكي، آريين روبن، فرانك ريبيري، ديفيد ألابا، تياجو ألكانتارا، خافي مارتينيز، خاميس رودريجيز، كورينتين توليسو، آرتورو فيدال وكينجسلي كومان.

كما أن الفريق البافاري لا يتأثر، في حال تعرض لاعب ما للإصابة، حيث يمتلك البدائل المناسبة.

الإمكانيات المالية

تواجد لاعبين على أعلى مستوى في بايرن ميونخ، مُرتبط أيضا بإمكانيات النادي المادية، إذ يستطيع البافاري دفع رواتب مختلفة، عن باقي فرق الدوري.

وحقق بايرن ميونخ في السنة المالية 2017/2016 مبيعات قياسية، بلغت 640.5 مليون يورو، أي بفارق كبير عن بوروسيا دورتموند، الذي حل في المرتبة الثانية بـ405.7 مليون يورو.

أما أرباح البافاري بعد استقطاع الضرائب، فقد بلغت 39.2 مليون يورو، وهو أيضا رقم قياسي.

وتمنح المبيعات والأموال، القادمة من دوري الأبطال، وحقوق البث التلفزيوني، بايرن ميونخ نقطة تفوق أخرى، على باقي أندية ألمانيا.

ثبات المستوى

«الخسارة أمام بايرن ميونخ مسألة ممكنة»، عبارة يجري ترديدها كثيرا، من قبل لاعبين ومدربين، تجرعوا مرارة الهزيمة أمام الفريق البافاري.

فالكثير من الأندية الألمانية، تلعب بحماس كبير أمام بايرن ميونخ، وتُدافع بنجاح لفترة طويلة، بيد أنه بمجرد تلقي شباكها لهدف واحد، تضعف مقاومتها قليلا، حتى ولو بشكل لا شعوري.

من جهة أخرى، يعرف الفريق البافاري أنه قادر دائما على هز الشباك، وتحقيق النصر، بغض النظر عن طريقة لعبه.

وبالكاد يتجرع بايرن ميونخ الهزيمة أمام الفرق الضعيفة، على حكس ما يحدث مع باقي أندية المُقدمة.

فمنذ بداية موسم 2013/2012 فاز الفريق البافاري بحوالي 80%، من أصل 200 مباراة في الدوري الألماني، وتعرض للخسارة في أقل من 10% من المباريات.

هذا في حين حقق بوروسيا دورتموند، منافس بايرن المباشر، في نفس الفترة الزمنية، الانتصار بنسبة 55%، مقابل الهزيمة في 21% من المباريات.

عقلية الفوز

وعي الفريق البافاري بقوته، له علاقة بمبدأ النادي «ميا سان ميا»، التي تعني «نحن الأفضل»، إذ يستنشق كل لاعب في بايرن، هذا المبدأ بشكل يومي، لأن اللاعبين الآخرين والمدربين وإدارة النادي، ساروا على هذا التقليد وعاشوه.

فكل لاعب يحمل قميص النادي البافاري، يجب أن يُثبت نفسه، أما إذا فشل في ذلك، فيكون الابتعاد عن بايرن هو مصيره.

وهناك أمثلة كثيرة للاعبين، يمتلكون إمكانيات كروية كبيرة، غير أنهم لم يستطيعوا إثبات علو كعبهم مع الفريق البافاري، مثل تورستين فرينجز، ولوكاس بودولسكي، وماريو جوتزه وغيرهم.

ومن جهة أخرى، يعني هذا أن اللاعبين، الذين يحملون قميص النادي الألماني العملاق، قد نجحوا في عملية الاختيار الصعبة، ويمتلكون القدرة على الإجادة والتفوق.

الخبرة

يعرف بايرن ميونخ كيفية الفوز بالألقاب، ويستفيد من هذه الميزة، أما بالنسبة للفرق الأخرى، التي تكون في مقدمة ترتيب الدوري، فإنها لا تمتلك قدرة ذهنية كبيرة على غرار بايرن.

وتبدأ هذه الفرق في طرح الأسئلة: هل يمكننا حقا النجاح؟ هل نحن جيدون بما فيه الكفاية للتتويج؟ وهذا ما يُقوض الأداء، ويؤثر على النتائج.

فكلما لم يفز فريق ما بلقب الدوري الألماني، منذ مدة طويلة، زاد خطر الوقوع في هذه «المصيدة النفسية».

وأفضل مثال على ذلك بايرن ليفركوزن (لم يُتوج بالدوري ولو مرة واحدة)، وشالكه (آخر لقب سنة 1958).

أما بالنسبة لبايرن ميونخ، فلا مكان لهذه الأفكار في قاموسه، إذ أصبح تتويجه بلقب الدوري الألماني، أمرا عاديا.

غواردیولا: الدوري الإنجليزي «ليس سهلا»

قال مدرب مانشستر سيتي، الإسباني بيب غواردیولا، إن الخسارة 2–3 من الغريم مانشستر يونايتد، تثبت أن الفوز بلقب الدوري الإنجليزي ليس سهلا كما يعتقد البعض.

وكان بإمكان سيتي حسم اللقب إذا فاز على جاره السبت، لكن بدلا من ذلك تعرض لأول هزيمة بملعبه في الدوري هذا الموسم، وأهدر تقدمه بهدفين، لكنه بحاجة إلى انتصارين في 6 مباريات متبقية من أجل التتويج.

وقال غواردیولا بعد الهزيمة: «بالنسبة للجماهير الهزيمة قاسية، لكن ربما نحصل على تقدير أكبر لقدرتنا على الفوز بالدوري، وسيدرك الناس كم من الصعب تحقيق اللقب».

وأضاف: «في نوفمبر وديسمبر قال الجميع إن اللقب حسم، لكن القتال كان صعبا وكذلك مواصلة التنافس في كل أسبوع والاحتفاظ بالتركيز. هذه أول مرة نخسر فيها مباراتين متتاليتين».

وخسر فريق غواردیولا 0–3 من ليفربول في أنفيلد، بذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، الأربعاء الماضي.

وبعد الهزيمة من يونايتد لن يكفي سيتي الفوز على توتنهام هوتسبير السبت المقبل لحسم اللقب، بينما يلعب يونايتد ضد وست بروميتش ألبيون متذيل الترتيب في اليوم التالي.

وتابع غواردیولا: «نشعر بالحزن بالتأكيد، لكننا نتفوق بفارق 13 نقطة، وبفارق الأهداف، وبعد مباراة الثلاثاء المقبل أمام ليفربول (في إياب ربع نهائي الأبطال)، سنركز في الدوري الممتاز ونحن بحاجة إلى انتصارين إضافيين».

ويرى مدرب برشلونة السابق، الذي أراح لاعبين بارزين في قمة مانشستر، مثل كيفن دي بروين، وسيرجيو أغويرو، وغابرييل جيسوس، أن فريقه دفع ثمن إهدار الفرص في الشوط الأول عندما كان مهيمنا على اللقاء.

وواصل: «حلمي كان عدم استقبال أهداف في الشوط الثاني كما حدث في الأول، لكن في وجود مدرب جيد (جوزيه مورينيو)، ربما أبلغ لاعبيه بضرورة القيام برد فعل. لم نكن في حالة جيدة بالنهاية، وهذا هو جدول المباريات، ولهذا تتسم هذه المسابقة بالصعوبة، لكن يجب أن نحضر أنفسنا أمام ليفربول وأن نتحلى بالاحترافية».

مورينيو: لست مدربا سيئا كما تظنون

دافع المدرب البرتغالي لمانشستر يونايتد، جوزيه مورينيو، عن لاعبيه، عقب الفوز التاريخي لفريقه خارج الديار على جاره السيتي بملعب الاتحاد 3–2، مؤكدا أنهم ليسوا سيئين لهذا الحد كما يعتقد الناس.

وعقب اللقاء، صرح مورينيو برضا واضح: «لسنا الفريق الذي يعتقده الناس، ولسنا سيئين لهذا الحد كما يعتقد الناس، كما أنني لست مدربا سيئا لهذه الدرجة كما يقولون، فزنا على ليفربول، تشيلسي، ومانشستر سيتي، نحن ثان أفضل فريق في البلاد».

وأكد المدرب البرتغالي: «الهدف كان حصد النقاط، وليس تعكير احتفالهم. السؤال الآن، هل يمكن أن نتحسن كي نجاريهم في الموسم المقبل؟».

كما أشاد بالموسم الذي قدمه جاره السيتي، موضحا أن فريق المدرب الإسباني بيب غواردیولا سيفوز بالدوري عن استحقاق كامل».

وقال أيضا: «حسابيا، نحن في حاجة لـ6 نقاط كي ننهي الموسم بين الأربعة الكبار، ولذلك فإن هذا الانتصار مهم، التحدي بالنسبة لنا هو ختام الموسم في المركز الثاني».

وأضاف مورينيو: «أريد تهنئة السيتي على اللقب، فهو سيفوز به، وسيفوزون به عن استحقاق كامل، فهم لم يعطوا فرصة لأي فريق وقدموا موسما لم يكفوا فيه عن تحقيق الفوز».

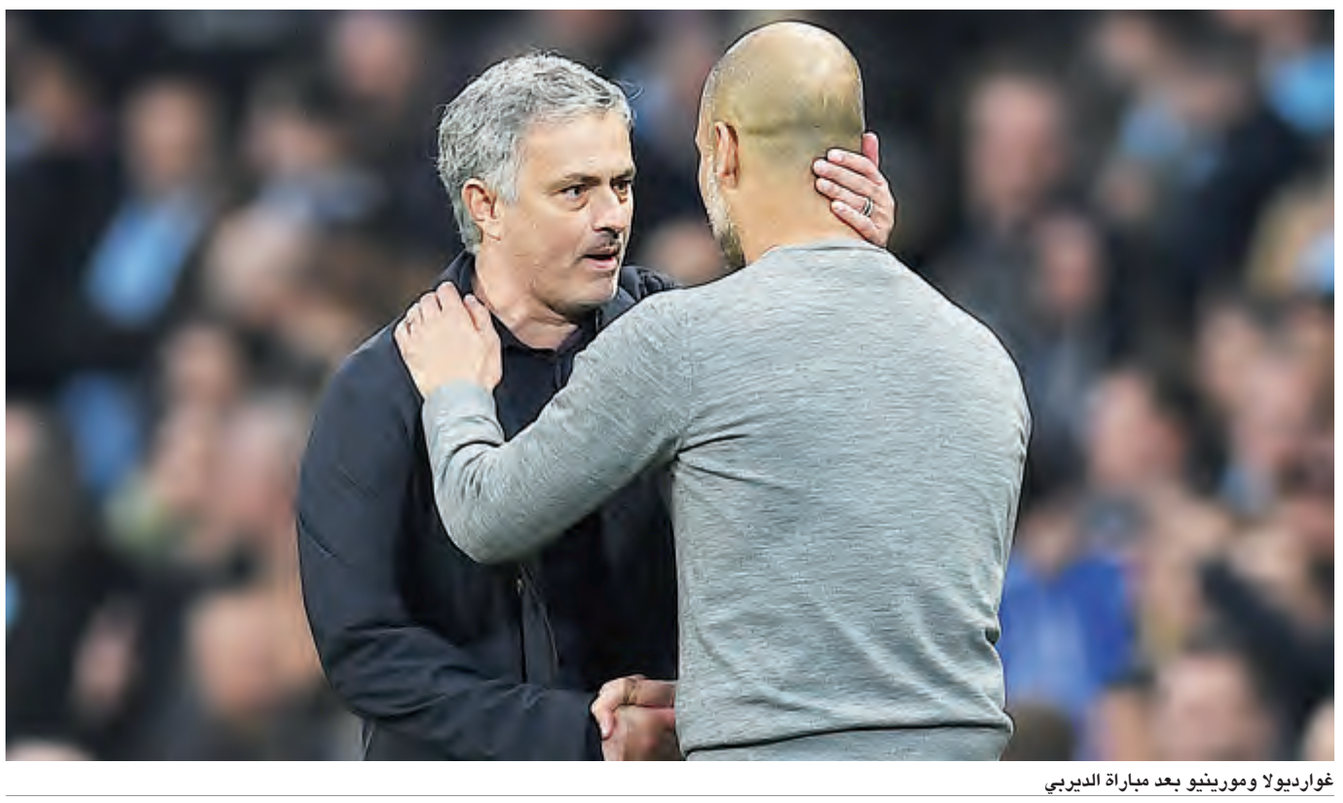

غواردیولا ومورينيو بعد مباراة الديربي

دنفر يقضي على آمال كليبيرز في «البلاي أوف»

أنهى دنفر ناغتس على آمال لوس أنجليس كليبيرز ببلوغ الأدوار النهائية في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، بفوزه عليه 115–134، وحرمانه من المشاركة في البلاي أوف للمرة الأولى منذ عام 2011.

وشهدت مباريات السبت خسارة متصدر ترتيب المنطقة الغربية هيوستن روكتس أمام أوكلاهوما سيتي ثاندر (102–108)، وثاني الترتيب وحامل اللقب غولدن ستايت ووريرز أمام نيو أورليانز بيليكانز (120–126)، مع استمرار التنافس بين أكثر من فريق في المنطقة نفسها، على خمس بطاقات مؤهلة للبلاي أوف.

وأتت مباراة دنفر ولوس أنجليس، صاحبي المركزين التاسع والعاشر توالياً في المنطقة الغربية، ضمن سلسلة مباريات السبت لعدد من فرق هذه المنطقة حيث لم تحسم سوى ثلاث بطاقات من أصل ثمانية مؤهلة إلى الأدوار النهائية التي تنطلق في نهاية الأسبوع المقبل، على عكس المنطقة الشرقية حيث حسمت المراكز الثمانية الأولى.

وكان كليبيرز واحدا من سبع فرق تتنافس على البطاقات الخمس، وبات حاليا خارج السباق بعد تلقيه خسارته الـ38 في 80 مباراة، وعدم قدرته على اللحاق بدنفر (35 خسارة في 80)، مع تبقي مباراتين فقط. وتساوى دنفر التاسع بعدد الانتصارات والهزائم مع مينيسوتا تمبروولفز الثامن (آخر المراكز المؤهلة للأدوار النهائية).

وسجل ويل بارتون 31 نقطة لدنفر، وحقق الصربي نيكولا يوكيتش «تريبل دبل» مع 23 نقطة، 11 متابعة و11 تمريرة حاسمة، ليقودا فريقهما إلى الفوز.

إلا أنّ اللافت في مباريات المنطقة الغربية السبت كان سقوط المتصدر هيوستن وغولدن ستايت الثاني.

وفي المباراة الأولى، قاد راسل وستبروك وبول جورج أوكلاهوما إلى الفوز على هيوستن صاحب أفضل سجل هذا الموسم (64 فوز مقابل 16 خسارة)، بتسجيل كلّ منهما 24 نقطة.

وتقدم أوكلاهوما في الربع الأول 36–30، بينما كان هيوستن الأفضل في الربعين الثاني (32–25) والثالث (21–19)، إلا أن أوكلاهوما كانت له الكلمة الأخيرة في الربع الأخير وتفوق 28–19، علما أنّه قلب المباراة عندما حقق في الشوط الثاني سلسلة من 25 نقطة متتالية مقابل تسع نقاط لهيوستن الذي كان نجمه جيمس هاردن أفضل مسجل مع 26 نقطة.

أما غولدن ستايت الذي ما زال يفتقد نجمه الأبرز ستيفن كوري، أفضل لاعب في الدوري مرتين، فتلقى خسارته الثانية توالياً، والسادسة في آخر عشر مباريات، علما أنّه تلقى 126 نقطة للمرة الثانية توالياً أيضا.

وكان حامل اللقب قد خسر الخميس أمام أنديانا بايسرز 106–126.

والسبت، كان كيفن دورانت الأفضل في غولدن ستايت مع 41 نقطة و10 متابعات، وبرز أنطوني ديفيس مع أوكلاهوما (34 نقطة و12 متابعة).

ويحتل نيو أورليانز المركز الخامس في المنطقة الغربية مع 46 فوزا و34 خسارة، متساويا بالرصيد نفسه مع أوكلاهوما السادس، وسان أنتونيو السابع الذي حقق السبت فوزا مهما على بورتلاند ترايل بلايزرز 116 – 105.

ويدين سان انتونيو الذي يفتقد أيضا كاوهي لينارد، بفوزه إلى لاماركوس ألدريدج الذي سجل 28 نقطة، بينها عشر نقاط في الربع الأخير.

وكان أفضل مسجل في المباراة لاعب بورتلاند داميان ليلارد مع 33 نقطة.

إلى ذلك، فاز ميلووكي باكس على نيويورك نيكس بنتيجة 115–102، في فوز أتاح لباكس سابع ترتيب المنطقة الشرقية، التساوي في الرصيد مع السادس ميامي هيت (43 فوزا مقابل 37 خسارة) قبل مباراتين من النهاية.

لقطة من مباراة دنفر ناغتس ولوس أنجليس كليبيرز في دوري السلة الأميركي للمحترفين